آليات العولمة وأثرها على تشكيل السلوكيات الاجتماعية للشباب الجامعي

(دراسة ميدانية بجامعة تبوك بالمملكة العربية السعودية)

د. رانيا الصاوي عبده عبد القوي

قسم التربية وعلم النفس كلية التربية والآداب _جامعة تبوك -المملكة العربية السعودية

ملخص الدراسة

هدفت الدراسة إلى التركيز على جانب التداعيات النفسية السلوكية التي تركتها آليات العولمة على فئة أو شريحة تعد الأهم من بين الشرائح المجتمعية, وهي شريحة الشباب.

واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، على عينة قوامها (325) طالب وطالبة بجامعة تبوك بمختلف تخصصاتهم النظرية والعملية، وللوصول لهذه الأهداف صممت الباحثة استبانه، وخلصت نتائج الدراسة إلى أنه في حالة الإدمان على استخدام الإنترنت فإن هذا سيؤدي إلى فقدان السيطرة على النفس، إهمال الوضع الشخصي، ضعف العلاقات والتواصل في المحيط الاجتماعي، حيث أن طلبة الجامعة استخدموا الإنترنت في كثير من المواقف من اجل الدعم الاجتماعي، وليس من اجل استبداله بالعلاقات الاجتماعية، كلما زاد الفرد من استخدامه للانترنت زادت معه التأثيرات السلبية من حيث العزلة، والابتعاد عن الأسرة، والأصدقاء، والأقرباء، وقد تمت مناقشة النتائج وسرد عدد من التوصيات والبحوث العلمية المقترحة.

الكلمات المفتاحية:

- العولمة.
- السلوك الاجتماعي للشباب.
- مفهوم الذات.
- الشعور بالوحدة النفسية.
- السلوكيات المرتبطة بالعلاقات الاجتماعية.

Mechanisms of Globalization and its Impact in Shaping the Social Behaviors of Young University

(A field study at the University of Tabuk, Saudi Arabia)

Abstract:

This study aimed to focus on the psychological ramifications behavioral side left by the mechanisms of globalization on the category or segment is more important than between sectors of society, which is the youth.

The study used the descriptive analytical method, on a sample of (325) students at the University of Tabuk various specializations theoretical and practical, and to reach these goals designed researcher questionnaire, and concluded the results of the study that, in the case of addiction to Internet use, this will lead to the loss of self-control, neglect situation Profile, weak relationships and communication in the social environment, where that college students used the Internet in many situations for social support, and not for the sake replaced social relations, the greater the individual use of the Internet has increased with the negative effects in terms of isolation, away from family, friends , and relatives, results have been discussed and listed a number of recommendations and proposed scientific research.

Keywords:

- Globalization.
- The social behavior of young people.
- Self-concept.
- The feeling of loneliness.
- Behaviors associated with social relations.

مقدمة

تعددت المداخل التي حاولت تناول ظاهرة العولمة بالبحث والتحليل ما بين مدخل سياسي ركز على القضايا ذات الطابع السياسي للظاهرة والتي تتعلق في الغالب بخريطة القوى العالمية في ظل العولمة فضلا عن بعض القضايا الأخرى مثل مكانة الدولة وتأثير العولمة على القومية, وإلى جانب المدخل السياسي طرح الباحثون مدخلا اقتصاديا في تناولهم لعدد من القضايا ذات الطابع الاقتصادي للظاهرة, بل أشار البعض إلى أن العولمة هي في الأصل ظاهرة ذات طابع اقتصادي, ومن القضايا التي طرحها الباحثون في المدخل الاقتصادي, قضايا تتعلق بالشركات المتعددة الجنسيات ودورها في النظام الاقتصادي العالمي الجديد, والسوق الكونية الواحدة, أما المدخل الثقافي فهو المدخل الأكثر أهمية من حيث تنوع وتعدد القضايا التي طرحت من خلاله, والتي تتعلق في الغالب بالجوانب ذات الطابع الثقافي للعولمة, من قبيل: تأثير العولمة على الثقافات الوطنية وموقع الهويات المحلية في ظل ثقافة العولمة.

ورغم تعدد المداخل البحثية وأهميتها في تناولها لظاهرة العولمة إلا أن الباحثة حقيقة لم تعثر على مدخل يمكن أن يصنف على أنه نفسي, فكافة الدراسات التي طرحت حول ظاهرة العولمة هي في الغالب تقع ضمن نطاق المداخل السابقة, إلا أن أيا من تلك المداخل التي تناولت ظاهرة العولمة بالبحث والدراسة, لم تجعل في بؤرة اهتمامها قضية تأثيرات العولمة على السلوك الاجتماعي للشباب الجامعي –على حد علم الباحثة– باهتمام يماثل الاهتمام الذي حظيت بها المداخل الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والسياسية.

في ضوء ذلك هدفت الدراسة إلى التركز على جانب التداعيات النفسية السلوكية التي تركتها آليات العولمة على فئة أو شريحة تعد الأهم من بين الشرائح المجتمعية, وهي شريحة الشباب الجامعي.

أهمية الدراسة

برزت أهمية الدراسة في النقاط التالية:

1- إثراء مجال الدراسات النفس اجتماعية حول آليات العولمة (المتمثلة في استخدام الانترنت) كإحدى وسائل التكنولوجيا الحديثة، حيث زادت أعداد مستخدميه في الآونة الأخيرة بشكل لافت للنظر، واتسع نطاق تأثيراته المباشرة على السلوكيات الاجتماعية للشباب الجامعي، إضافة إلى ندرة الدراسات التي تناولت هذا الموضوع – في حدود علم الباحثة–.

2- دراسة قطاع الشباب الذي يمثل شريحة مهمة في المجتمع، ويمثل ذخيرة الحاضر وعدة المستقبل لمعرفة واقع العولمة وأثرها في السلوكيات الاجتماعية على الشباب الجامعي.

3- تعرض الشباب للعديد من التغيرات النمائية التي طرأت على كل جوانب الشخصية، ويمثل هوية الفرد محور هذا التغيير من وجهة نظر علماء النفس، حيث ارتبط بقدرة الفرد على تحديد معتقداته

وأدواره في الحياة من خلال محاولة الوصول إلى قدرات حيال تساؤلات أصبحت ملحة عن ما أسماه (أريكسون) "أزمة هوية الأنا"، وخلال التشكل يكون الشباب في مفترق طرق، فإما يتمكن من تحقق الهوية الإيجابية، أو يعاني من اضطراب وتشتت الهوية، وفشل في تحديد أهدافه وأدوار حياته، كما أثر ذلك في صقل شخصيته واعتماده على نفسه.

أهداف الدراسة

سعت الدراسة للتحقق من هدف عام، وهو تحليل واقع العولمة من حيث إبراز التأثيرات الاجتماعية السلوكية المترتبة على استخدام احد أهم آلياتها (الانترنت) على فئة الشباب الجامعي بجامعة تبوك في المملكة العربية السعودية، وانبثق من هذا الهدف العام عدة أهداف فرعية وهي:

1- الكشف عن أهم الخصائص العامة لسلوك مستخدمي الانترنت من الشباب الجامعي.
2- الكشف عن أثر استخدام الشباب الجامعي للانترنت على مفهومهم لذواتهم.
3- الكشف عن أثر استخدام الشباب الجامعي للانترنت على شعورهم بالوحدة النفسية.
4- الكشف عن أثر استخدام الشباب الجامعي للانترنت على السلوكيات المرتبطة بالعلاقات الاجتماعية ومن ضمنها الأسرة والأقرباء والأصدقاء.

مشكلة الدراسة:

يمثل الشباب جيل اجتماعي ثقافي له أهميته، وزاد من هذه الأهمية أنهم الأكثر تأثراً خاصة في ظل المتغيرات الدولية وما أحدثته من تحولات اجتماعية واقتصادية على الصعيد العالمي جسدت ما أصبح يعرف بالعولمة، أي عولمة نمط أو نوعية الحياة الكائنة وتأثيراتها على منظومة القيم الأخلاقية.

وللعولمة الكثير من الآليات يعد الانترنت احد أهم تلك الآليات التي عملت بالفعل على تحقيق أهداف العولمة، وقد أدخلت شبكة الإنترنت كما أوضح (الخليفي،2002: 469) كوسيلة اتصال متطورة جداً، معها جملة من التفاعلات السلوكية الثقافية المرتبطة بها، والتي كان لها انعكاساتها وآثارها الواسعة على الصعيد الفردي والأسري والمجتمعي، وقد أدى هذا إلى شيوع أنماط جديدة ومتزايدة من السلوكيات والقيم الاجتماعية التي أثرت، وبشكل واسع، في عملية التفاعل الاجتماعي، سواء على المستوى الفردي أو الجماعي.

في ضوء ذلك جاءت هذه الدراسة لمعرفة آليات العولمة متمثلة في (الانترنت) وأثرها على تشكيل السلوكيات الاجتماعية للشباب الجامعي بجامعة تبوك في المملكة العربية السعودية.

تساؤلات الدراسة

سعت الدراسة للإجابة على تساؤل رئيس متمثل في: ما هي أهم التأثيرات الاجتماعية السلوكية المترتبة على استخدام احد أهم آليات العولمة (الانترنت) على فئة الشباب الجامعي؟ وانبثق من هذا التساؤل الرئيس عدة تساؤلات فرعية وهي:

1- ما أهم الخصائص العامة لسلوك مستخدمي الإنترنت من الشباب الجامعي؟
2- ما هو أثر استخدام الشباب الجامعي للانترنت على مفهومهم لذواتهم؟
3- ما هو أثر استخدام الشباب الجامعي للانترنت على شعورهم بالوحدة النفسية؟
4- ما هو أثر استخدام الشباب الجامعي للانترنت على السلوكيات المرتبطة بالعلاقات الاجتماعية ومن ضمنها الأسرة والأقرباء والأصدقاء؟

الدراسات السابقة

تناولت الدراسة أهم الدراسات ذات الصلة بالدراسة من حيث قضاياها، أهدافها، المناهج المستخدمة فيها وأهم النتائج التي استخلصتها:

1- أشار **(حجازي،2012)** إلى أن موقع الشباب ما بين العولمة وخصائصها وتوجّهاتها وتحوّلاتها من جهة، وبين تحوّل وظائف الأسرة في علاقاتها مع الشباب من جهة ثانية. وليس من المبالغة في شيء القول بأنّ شباب اليوم يتنافس عليهم هذان الطرفان: العولمة تشدّهم إلى فرصها وطموحاتها وآفاقها المذهلة والمدهشة والواعدة والمثيرة للحيوية المنقطعة النظير، والأسرة تجهد للحفاظ على أبنائها الشباب وارتباطهم بها واستمرارية رعايتها لهم من جانب؛ وتجهد، من جانب آخر، لأن توطّن ذاتها للقبول بانطلاقهم في عالم العولمة الرحيب، وأخذ نصيبهم من فرصه، ممّا يفرض على الأهل إنجاز فطامهم النفسي عن أبنائهم. فالعولمة، إذن، تضع الأسرة في موقع صعب تفقد معه مرجعيّتها التلقائية، التي كانت تعتبر أمراً طبيعياً.

2- دراسة **(الكحكي،2009)** عن استخدام الانترنت وعلاقته بالوحدة النفسية وبعض العوامل الشخصية على عينة من الشباب بدولة قطر بلغت (192) طالب وطالبة جامعية، وخلصت النتائج إلى أن أكثر فئات السن إقبالاً على استخدام الانترنت هي فئة من (19: 21) سنة، وان أهم أكثر السنوات الدراسية للانترنت في السنة الأولى، وتراوحت عدد ساعات الاستخدام الانترنت ما بين 3:4 ساعات، وأن أكثر الفترات استخداماً للانترنت هي فترة الوقت المتأخر، وأن جلوس الطالب أمام الانترنت في هذه الفترة المتأخرة أثر على صحته، وعلى تحصيله الدراسي، وعلى نشاطه اليومي، وأوضحت الدراسة إن أهم المواقع التي تشاهدها مفردات العينة من الذكور هي الأفلام ويليها مواقع الأغاني ثم المواقع الرياضية، وأما المواقع الممنوعة فقد انفرد بها الذكور دون الإناث وإن وفسرت الدراسة ذلك أنه يدل على تمسك الإناث بالعادات والتقاليد والتمسك بالدين حيث يعتبر رادع عن الرذيلة، أوضحت الدراسة بان أهم تأثيرات الانترنت من وجهة نظر العينة أنه يؤدي إلى العزلة عن الأسرة ويليها الإدمان والشعور بالقلق.

3- دراسة **(البشير،2008)** لقراءة ظاهرة العولمة في مجتمعات الخليج العربي (دبي والرياض) حيث يجد مجتمع الخليج نفسه في عصر جديد غير عصر النفط وسلعه وتقنيته الاستهلاكية، وكشفت الدراسة

عن أن المجتمع الخليجي الذي قاوم وسائل العولمة، لم يفلح في منع الناس من الإقبال على وسائل العولمة وإن شاب هذا الإقبال بعض من التحفظ المختلط بالخوف والحذر عند المجتمع السعودي، مما أشار إلى أن مقاومة وسائل العولمة وإقامة السدود المنيعة في وجهها، ذابت مع الوقت ولا يبقى سوى قدرة المجتمع ومؤسساته على تطوير نفسه، وتعزيز ثقافته، وتحديثها باتجاه المستقبل.

4- دراسة (**آل الشيخ، 2008**) عن اتجاهات الشباب السعودي نحو أثر ثقافة العولمة على القيم المحلية مثل: الشعور بالانتماء، والسلطة الوالدية، والاستهلاك، والعلاقات القرابية، وحقوق المرأة، والفردية، والطموح والتطلع نحو المستقبل، والنمط السلوكي، وكذلك معرفة مدى استخدام الشباب السعودي لتقنيات الاتصال الحديثة بين أفراد مجتمع الدراسة، والوقوف على أبرز المتغيرات التي ساعدت على تشكيل قيم العولمة لديهم، أجريت الدراسة على عينة بلغت (911) طالب وطالبة من جامعتي: الملك سعود بالرياض، والملك عبد العزيز بجدة، توصلت نتائج الدراسة إلى أن الاتجاه السائد بالفعل هو التأثر بقيم العولمة، فضلاً عن الاقتناع بأن وجود الإنترنت أدخل تغيرات إيجابية في أفكار الشباب، وعدم ثقتهم بالقيم الغربية ودورها في تحديث المجتمعات العربية، اتضح أن هناك علاقة ارتباط ضعيف موجب بين تأثر أفراد العينة بقيم العولمة والشعور بالانتماء، واتجاهاتهم نحو حقوق المرأة ومكانتها، والاتجاه نحو الفردية، وفيما يتعلق باتجاهات الشباب السعودي نحو السلطة الوالدية، تبين أن هناك علاقة ارتباط متوسط موجب بين تأثر أفراد العينة بقيم العولمة والسلطة الوالدية، والاتجاهات الاستهلاكية، والعلاقات القرابية، والطموح والتطلعات، والنمط السلوكي، واتفق أغلبية أفراد العينة على أن الرغبة في التقليد والمحاكاة للمجتمعات الغربية أدى إلى تغير لبس الشباب، كما ميل اتجاه الأكثرية إلى أن مشاهدة القنوات الفضائية ساهمت في ارتفاع سلوكيات العنف لدى الشباب.

5- دراسة (**اليوسف:2006**) عن التقنيات الحديثة (فوائد وأضرار) لدراسة التأثيرات السلبية على صحة الفرد من التقنيات الحديثة، أشارت نتائج الدراسة إلى أنه في حالة الإدمان على استخدام الإنترنت فإن هذا أدى إلى فقدان السيطرة على النفس، إهمال الوضع الشخصي، ضعف العلاقات والتواصل في المحيط الاجتماعي، كما أكدت الدراسة على أن خطر إدمان الإنترنت يزداد بين الناس الذين يتمتعون بحق مجاني لدخوله، كحالة طلبة الجامعات.

6- دراسة (**ساري:2005**) عن ثقافة الإنترنت دراسة في التواصل الاجتماعي، تناولت الدراسة الآثار الايجابية والسلبية على حد سواء، حيث أجريت على عينة من شباب قطر من كلا الجنسين بلغ حجمها (472)، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة هو مشكلة العزلة النفسية والاجتماعية الناجمة عن الإدمان على استخدام شبكة الإنترنت، ومن أهم أعراضها انتشار القلق والتوتر والإحباط وتذمر أسر الشباب بسبب انشغال أبنائهم بالإنترنت وخلخلة علاقات الشباب الاجتماعية بعائلاتهم من حيث تذمر الشباب من زيارات الأقارب.

7- أشارت دراسة **(Niemz et.al.,2005)** حول الاستخدام المرضي للانترنت لطلبة الجامعة وارتباطه باحترام الذات، حيث أشارت نتائجها إلى أن طلبة الجامعة يستخدمون الإنترنت في كثير من المواقف من اجل الدعم الاجتماعي، وليس من اجل استبداله، وحول انعكاس استخدام الإنترنت على المشاركة الاجتماعية، فقد أشارت نتائج الدراسة بأنها ليست محددة وإنما تختلف من فرد لآخر.

في ضوء ما عرضته الباحثة من نماذج للتراث البحثي في موضوع استخدام الإنترنت وآثاره على العلاقات الاجتماعية, يتحدد موقع الدراسة الحالية من تلك الدراسات, وبالرجوع إلى مجموعة الأهداف التي سعت الدراسة الراهنة إلى إنجازها فضلا عن التساؤلات التي طرحتها الدراسة, فإن تلك الدراسة ستكون رائدة بالنسبة لدراسة استخدام الإنترنت وآثاره على العلاقات الاجتماعية بمنطقة تبوك بالمملكة العربية السعودية, حيث انتهت الباحثة من محاولاتها المسحية للتراث البحثي في موضوع الدراسة أنها لا توجد دراسة تحمل ذات العنوان أجريت على الشباب في المجتمع السعودي.

أدبيات الدراسة

العولمة. الظاهرة والمفهوم

شاع مصطلح العولمة بوصفه مرحلة جديدة من التغيرات العالمية ونتاجاً طبيعياً للتطورات المتلاحقة في الزمن المعاصر , فقد أصبحت العولمة كما أكد فذرستون M. Featherstone الإطار المرجعي لكل الدراسات الاجتماعية والإنسانية المعاصرة, فأشار (حجازي،2000: 92) إلى أن فكافة التحولات الاقتصادية والسياسية والثقافية والعلمية المذهلة والمتسارعة التي شهدها العالم, حدثت أما بسبب العولمة أو نتيجة من نتائجها الضخمة والعميقة, وسياساتها الليبرالية المستحدثة, باعتبارها حركة تزحف بقوة داخل كل المجتمعات, وتتغلغل بعمق داخل كل الثقافات, بالإضافة إلى أنها تحدث في تطورها تغيرات جذرية في طرق حياة الناس وتغير أدوارهم ونمط معيشتهم وكيفية تعاملهم مع المواقف الحياتية المختلفة, بل أنها أدت إلى نوع من الحراك الاجتماعي صعوداً وهبوطاً أدى إلى تغيير في المراكز النسبية للطبقات والشرائح.

كما يذهب كل من: (روبرستون, 2000: 21، روبيرتس وهايت, 2004: 149) إلى أنه "في النصف الثاني من الثمانينيات أصبحت العولمة ومرادفها التدويل, مصطلحا شائعا في الدوائر الثقافية والتجارية والإعلامية وغيرها في عملية تكتسب عددا من المعاني وبدرجات متفاوتة من الدقة, وكان هذا مصدرا للإحباط ولكنه لا يدعو بالضرورة إلي المفاجأة أو القلق بالنسبة لمن كانوا يسعون منذ عقود لإيجاد تعريف صارم نسبيا للعولمة باعتبارها جزءا من المحاولة للتوافق مع الجوانب الرئيسية للمعنى والتغيير المعاصرين ".

وفيما يتعلق بالتعريفات التي قدمت في مفهوم العولمة تناول (Alsion Brysk , 2002 , 1) مفهوم العولمة على أنها تعني مجموعة من الإجراءات تتمثل في تدفقات الناس عبر الحدود, الإنتاج المتعاظم

والاستثمار المتزايد في المعلومات, هذا فضلا عن تدويل بعض القضايا المتعلقة بحقوق الإنسان ومساعي الليبرالية التنموية, والديمقراطية.

كما عرف(Jagdish Bhagwati, 2004 , 3) العولمة بأنها تكامل الاقتصاديات الوطنية في الاقتصاد الدولي, من خلال التجارة والاستثمار الأجنبي المباشر, عن طريق الشركات المتعددة الجنسيات, كما تعني أيضا تدفقات رؤوس الأموال الدولية والعمالة والتكنولوجيا, نحو أفق جديد يتعدى حدود وخطوط كل ما هو وطني وكل ما هو محلي.

التعريف الإجرائي للعولمة في الدراسة الحالية: العولمة هي عملية اجتماعية ثقافية اقتصادية وسياسية تعبر عن المرحلة الآنية من تطور النظام الرأسمالي الغربي الذي تسيطر عليه الولايات المتحدة الأمريكية وتسعى من خلاله إلى تنميط كافة مجتمعات العالم لكي تصبح على شاكلة النموذج الغربي الأمريكي في كافة مناحي الحياة بداية من طريقة تناول الطعام ومرورا بالملابس وحتى تنميط أذواق الناس وطرق تفكيرهم, وهي عملية تترك حسب هذا المنحى تأثيرا عميقا في حياة الإنسان في هذه المجتمعات وفي كافة جوانب هذه الحياة بما فيها الجوانب النفسية.

السلوك الاجتماعي للشباب:

لكل مجتمع له تقاليده واعرفه بل حتى ديانته ويمكن أن نقول هذا سلوك اجتماعي وذاك سلوك لا اجتماعي وفق ما هو سائد ومتعارف عليه، فالسلوك الاجتماعي في مجتمعنا يتطلب احترام الأنظمة والقوانين والالتزام بالدين والأخلاق والقيم الاجتماعية المستمدة من التراث العربي الإسلامي ويمكن تحديد من يسلك سلوك اجتماعي إذا امتاز بنظرة إيجابية متفائلة تتسم بالتفكير العلمي ويتصف بشخصية قوية متعاونة مع تفضيل مصلحة المجموع على مصلحته الشخصية يعمل الخير يحافظ على الممتلكات العامة وممتلكات الآخرين وذا شرف ونخوة يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر وكل الصفات التي يتصف بها المؤمن.

التعريف الإجرائي للسلوك الاجتماعي في الدراسة الحالية: يعد السلوك الاجتماعي شكلا من أشكال السلوك الذي يتعلمه الفرد عن طريق مختلف المؤسسات الاجتماعية التي ينتمي إليها، إذ أنها تبين مدى قوة أفراد المجتمع الواحد وتماسكهم وانسجامهم، وتفصح عن سبل التودد والتعاون والإيثار الناتجة عن التفاعلات الاجتماعية التي تحدث في ضوء العلاقات التي تربط بين أفراد المجتمع، كما أنها تعبير واضح عن مدى التزام الأفراد بالقيم والأنظمة والمعايير الخلقية للجماعة، وينعكس هذا السلوك الاجتماعي على علاقات الفرد الاجتماعية داخل الأسرة والأقرباء والأصدقاء.

مفهوم الذات:

يلعب مفهوم الذات دوراً محورياً في تشكيل سلوك الفرد وإبراز سماته المزاجية، فكل منا يسلك الطريقة التي تتفق مع مفهومه عن ذاته، فإذا كان مفهومي عن ذاتي أنني رصين وقور فمن الصعب توقع أن

يصدر عني سلوك يختلف عن ما تفرضه الرصانة، وما يفرضه الوقار، وإذا كان مفهومي عن ذاتي أنني مريض ضعيف البنية فأغلب الظن أنني لن أشارك في أنشطة تتطلب كفاءة بدنية أو جهد جسماني، وإن مفهومنا عن ذاتنا يحكم سلوكنا بشكل واضح سواء كان هذا المفهوم صحيحاً أو خاطئاً، وفيما يلي بعض التعريفات لمفهوم الذات:

عرف (صادق، 2002: 91) مفهوم الذات بأنها ما تقوم به وتؤدي إليه من وظائف نفسية كاستجابة الفرد للمجال الظاهري، وإحساسه أو انتباهه وتذكره وإدراكه وتفكيره ووعيه وترميزه للقيم والخبرات واستدماجها في تنبيه الذات إذا ما أدركت على أنها منسقة مع هذه البنية أو استبعادها إذا ما أدركت على أنها غير مُتطابقة أو متفقة مع صورة المرء عن نفسه.

إذ تشكل خبرات الفرد بكل تنوعها كما أوضح (الشيخ،2003، 29) مجموعة المعلومات التي يؤسس عليها مفهومه عن ذاته ومن أجل تسهيل استيعاب هذه الخبرات يضعها في زمر ذات صيغ أبسط إنه ينظم الفئات التي يتبناها بحيث تكون إلى حد ما انعكاساً لثقافته الخاصة وعلى سبيل المثال: قد تدور خبرة الطفل في محور عائلته وأصدقائه ومدرسيه وهذا ما يبرر وجود الفئات في أحاديث الأطفال عن أنفسهم لأن هذه الفئات تمثل طريقة لتنظيم الخبرات وجعلها ذات معنى.

إلا أن (أبو سعود، 2006: 24) رأى مفهوم الذات بأنه انعكاس للصورة التي كونها الطفل عن نفسه من خلال تجاربه ومن خلال «رسائل أنت» التي يرسلها الآباء لأبنائهم.

التعريف الإجرائي لمفهوم الذات في الدراسة الحالية: بأنه تكوين معرفي يكونه الفرد عن ذاته من خلال مدركاته الشعورية وتصوراته وخبراته، ويتضمن وجهه نظر الشخص نحو نفسه سواء كان سالباً أو موجباً، وهو متعلم من خلال خبراته، ويشتمل على عدة جوانب جسمية ونفسية واجتماعية، وهو مفهوم ثابت إلى حد كبير إلا انه يمكن تعديله، ويمكن قياسه من خلال خبرة الفرد بالواقع .

الشعور بالوحدة النفسية:

يعد الشعور بالوحدة النفسية من المفاهيم التي اهتم بها العديد من الباحثين في مجال العلوم الإنسانية بصفة عامة وعلم النفس بصفة خاصة منذ القدم، ولعل من أهم الدوافع الكامنة وراء هذا الاهتمام هو أن الشعور بالوحدة النفسية أصبح مشكلة تمثل نقطة البداية لكثير من المشكلات التي يعانيها ويشكو منها الإنسان، فكثيرا ما يترتب على شعور الفرد بالوحدة النفسية مشكلات عدة، وكثيرا ما يدعم هذا الشعور مشكلات أخرى كانت قائمة في حياة الفرد قبل شعوره بالوحدة.

والتعريف الإجرائي للدراسة الراهنة لمفهوم الشعور بالوحدة النفسية: بأنها حالة نفسية تنشأ في إحساس الفرد ببعده عن الآخرين نتيجة موقف أو أزمة ألمت به مما يترتب عليها عزلة وانسحاب, قلة الأصدقاء، والشعور بالإهمال.

السلوكيات المرتبطة بالعلاقات الاجتماعية:

تتبنى الدراسة الراهنة التعريف الإجرائي لمفهوم السلوكيات المرتبطة بالعلاقات الاجتماعية: بأنها مجموعة السلوكيات التي يقوم بها الشاب أو الشابة داخل نطاق التفاعل الأسري والعلاقات مع أصدقائه ومنها: (الشعور بالعزلة والانطواء وافتقاد الصحبة)، وكذلك السلوكيات التي يتبعها الشاب مع أقربائه ومنها: (الضيق من زيارة الأقرباء).

الإجراءات المنهجية للدراسة:

منهج الدراسة

اعتمدت هذه الدراسة على منهج المسح الاجتماعي بالعينة نظرا لطبيعة الدراسة الوصفية، والمسح يعد من أهم المناهج المستخدمة في الدراسات الوصفية.

المجال الزمني:

تم تطبيق الدراسة في الفترة بين (1433/3/1هـ – 1433/5/25هـ)

عينة الدراسة

اشتملت خصائص العينة توزيع أفراد العينة وفق النوع، والعمر، ونوع التخصص، والمستوى الدراسي، ومستوى دخل الأسرة الشهري، وأشار الجدول رقم(1) إلى خصائص عينة الدراسة.

جدول(1)

التكرار والتوزيع النسبي للخصائص النوعية لأفراد عينة الدراسة

النوع	التكرار	النسبة %	العمر	التكرار	النسبة%
ذكر	106	32.6	أقل من (20) سنة	11	3.4
أنثى	**219**	67.4	(20–21) سنة	223	68.6
المجموع	325	100	**(22–24) سنة**	70	21.5
التخصص	**التكرار**	**النسبة %**	(25) سنة فأكثر	21	6.5
نظري	219	67.4	المجموع	325	100
تطبيقي	106	32.6	**دخل الأسرة الشهري**	**التكرار**	**النسبة%**
المجموع	325	100	**أقل من (3000)** ريال	58	17.8
المستوى الدراسي	**التكرار**	**النسبة %**	(3000–3999) ريال	70	21.5
سنة أولى	23	7.1	(4000–4999)ريال	59	18.2
سنة ثانية	70	21.5	(5000) ريال فأكثر	138	42.5

سنة ثالثة	120	36.9	المجموع	325	100
سنة رابعة فأكثر	112	34.5			
المجموع	325	100			

تم تطبيق الدراسة على عينة بلغ حجمها (325) طالبا وطالبة من جامعة تبوك بالمملكة العربية السعودية، شكّل الذكور ما نسبته 32.6% من أفراد العينة، فيما شكّلت الإناث ما نسبته 67.4%، أما عن نوع التخصص فإن 67.4% من أفراد العينة هم من الكليات النظرية، فيما بلغت نسبة الطلبة في الكليات التطبيقية 32.6%، ولوحظ أن طلبة السنة الأولى تمثل أقل الفئات، وهي بالتالي أقل المستخدمين للانترنت فقد بلغت 7.1% من حجم أفراد العينة، وارتفعت في السنة الثانية لتصل إلى 21.5% من إجمالي العينة، وتقاربت لتصل في السنة الثالثة 36.9%، وفي السنة الرابعة فأكثر 34.5%، وفيما تعلق بالتوزيع العمري لأفراد العينة نجد أن 3.4% قلت أعمارهم عن (20) سنة، وتراوحت نسبة الأعمار بين (20:21) سنة 68.6%، وبلغت نسبة الذين تراوحت أعمارهم بين (22–24) سنة 21.5%، أما الباقون البالغة نسبتهم 6.5% فبلغت أعمارهم (25) سنة فأكثر، أما عن دخل الأسرة الشهري لأفراد العينة، فوجد أن 17.8% قلت دخولهم عن (3000) ريال ، فيما تراوحت دخول 21.5% بين (3000–3999) ريال، وبلغت نسبة الذين تراوحت دخول أسرهم (4000–4999) ريال ما نسبته 18.2%، أما الباقون البالغة نسبتهم 42.5% فتبلغ دخول أسرهم الشهرية (5000) ريال فأكثر، وهي شكلت أعلى نسبة من حيث الدخل الشهري.

أدوات لدراسة

توصلت الباحثة من خلال مراجعة الأدبيات النظرية والمقاييس السيكومترية المتوفرة في البيئة العربية بصفة عامة والمجتمع السعودي بصفة خاصة إلى ندرة في وجود مقياس لآليات العولمة وتأثيرها على السلوك الاجتماعي للشباب الجامعي– في حدود علم الباحثة– مما دفع الباحثة إلى إعداد استبيان بغرض توفير أداة سيكومترية مستمدة من البيئة العربية بصفة عامة والبيئة السعودية بصفة خاصة تناسب فئة الشباب الجامعي.

خطوات إعداد الاستبيان:

المرحلة الأولى مصادر بناءه: بعد الإطلاع على الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة، والنتائج التي توصلت إليها، والمقاييس التي استخدمتها، مثل: دراسة (الكندري والقشعان، 2001، منصور، 2004، الشامي، 2004، ساري، 2005) تم بناء استبانه تكونت من أربعة أجزاء:

الجزء الأول: تضمَّن المعلومات الأساسية عن أفراد عينة الدراسة، كالنوع، والعمر، والكلية، والمستوى الدراسي، ودخل الأسرة.

الجزء الثاني: تضمَّن (10) فقرات رئيسية ذات علاقة بمفهوم الذات لدى الشاب الجامعي الذي استخدم شبكة الانترنت، وتناولت سلوك الشاب، ومنزلته العقلية والدراسية، مظهره الجسمي، القلق، الشعبية والسعادة والرضا.

الجزء الثالث: تضمَّن (10) فقرات رئيسية ذات علاقة بالشعور بالوحدة النفسية لدى الشباب الجامعي الذي استخدم شبكة الانترنت، وتناولت مفهوم الشعور الوحدة النفسية وهي لا تحدث لكون الإنسان منفردا، ولكن لافتقار الإنسان لان يكون طرفا في علاقة.

الجزء الرابع: تناول أثر استخدام الإنترنت على العلاقات الاجتماعية، وتضمَّن (10) فقرات، حيث تم قياسه من خلال مقياس ليكرت (Likert) الخماسي (موافق بشدة، موافق، محايد، معارض، معارض بشدة) الذي يقيس الانتماء، المهارات الاجتماعية، الميول الاجتماعية، العلاقات الأسرية، العلاقات بالبيئة المحلية، وذلك لمعرفة أثر هذه الأبعاد على نمط أو شكل العلاقات الاجتماعية لدى الشباب الجامعي.

المرحلة الثانية: صدق الأداة وثباتها:

للتأكد من صدق الأداة، تمَّ عرضها على (5) من المحكمين والمختصين ممن لهم إطلاع واهتمام بموضوع هذه الدراسة من أعضاء هيئة التدريس، ومن ثمَّ أخذ اقتراحاتهم وموافقتهم على الأسئلة بعين الاعتبار، وتم حذف الأسئلة التي اتفق محكمان اثنان فأكثر على حذفها.

أما من حيث ثبات الاستبانه، فقد تمَّ استخدام الطريقة المكافئة ووزعت على أربعين طالباً وطالبة، ثم أعيد توزيعها بعد عشرة أيام من تاريخ التوزيع الأول على نفس المجموعة، وباستخدام الحاسوب (SPPS)، واستخرج معامل الارتباط للنتائج حسب معادلة (بيرسون)، وكانت قيمة معامل الثبات (ر=0.87) وهي تناسب أغراض هذه الدراسة.

<u>الأساليب الإحصائية</u>

تم تحليل البيانات باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS (الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية)، حيث استخدمت الأساليب الإحصائية الوصفية، وذلك لغرض خصائص أفراد العينة، ووصف إجاباتهم من خلال استخدام التكرارات، النسب المئوية، الوسط الحسابي، الانحراف المعياري.

نتائج الدراسة

تم مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الأسئلة التي تحاول الدراسة الإجابة عنها، والبيانات التي تم جمعها وتحليلها وفقاً لترتيب أسئلة لدراسة:

أولا: الخصائص العامة لمستخدمي الإنترنت من الشباب الجامعي.

الشباب أكثر عرضة بالتأكيد من جيل الآباء للتأثيرات الوافدة من الخارج كما أشارت (فرج،2004) لتأثيرات العولمة الاقتصادية والثقافية التي كشفت لهم عن حياة شباب آخرين، ودفعت بهم نحو المقارنات، واختصرت المسافات بقدر ما تعمق التمايزات والفوارق وكدست الثروات في أيدي القلة، وتراوحت احتكاك الشباب بهذه التأثيرات، تبعاً لوسائل الاتصال المتاحة لهم، فما يسمى بالفجوة الرقمية، والتي لا تقع بين المجتمعات فحسب وإنما داخلها أيضا وتراوحت كذلك موقف الشباب من تلك التأثيرات، بين تبنى ما وفد إليهم أو الاكتفاء بموقف المتفرج، وبين التشبث بموقف المحافظة الرافضة الذي لا يعد إتباعا لتقاليد الآباء، بقدر ما هو إعادة ابتداع لها، على نحو يتحدى ثنائية الحداثة/ التقليد؛ فالعولمة تعمق من التمايزات بين الشباب وإن ترتبت عليها تأثيرات محلية غير مقصودة، ولا يخضع الشباب لها ولا هم بالضرورة ضحاياها السلبيون وإنما تتوافر لهم قدرات متفاوتة على التفاوض وعلى إدماج العناصر الوافدة ضمن شفرة محلية، وأوضح جدول (2) التكرار والتوزيع النسبي لأهم الخصائص العامة لسلوك مستخدمي الانترنت من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة.

جدول(2)

التكرار والتوزيع النسبي لأهم الخصائص العامة لسلوك مستخدمي الإنترنت

كيفية تعلم استخدام الإنترنت	التكرار	النسبة %	عدد مرات الدخول للانترنت	التكرار	النسبة %
دورة تدريبية	**15**	4.6	كل يوم	237	72.9
أحد الوالدين	6	1.8	كل أسبوع	66	20.3
أحد الأخوة	21	6.5	كل شهر	12	3.7
أحد الأصدقاء	37	11.4	غير محدد الوقت	10	3.1
تعلم ذاتي	230	70.8	المجموع	325	100
أخرى	16	4.9	**المدة التي تقضيها أمام الانترنت**	**التكرار**	**النسبة %**
المجموع	**325**	**100**	أقل من ساعة	31	9.5
المكان الأكثر استخداما للنت	**التكرار**	**النسبة %**	من 2: 4 ساعات	53	16.3
المنزل	98	30.2	من 3: 6 ساعات	65	20.0
الجامعة	172	52.9	من 7 ساعات	185	54.2

مكتبة عامة	3	0.9
في أحد مقاهي الانترنت	33	10.2
أخرى	19	5.8
المجموع	325	100

اللغة التي يجيدها على الانترنت	**التكرار**	**النسبة %**
العربية	214	65.84
الانجليزية	90	27.69
الفرنكو اراب	21	6.46
المجموع	325	100

هل لديك	**التكرار**	**النسبة %**
البريد الالكتروني	109	33.5
صفحة على الانترنت	89	27.4
اشتراك في منتديات	76	23.4
مدونة	33	10.2
اشتراك في مجلات	18	5.5
المجموع	325	100

		فأكثر
100	325	المجموع

النسبة %	**التكرار**	**الغرض من استخدام الانترنت**
94.8	308	البحث العلمي
4.61	15	الترفيه
0.61	2	الرياضة
100	325	المجموع

النسبة %	**التكرار**	**الأجهزة التي يمتلكها للدخول للنت**
7.38	24	كمبيوتر مكتبي
65.23	212	لاب توب
4.61	15	جوال
22.15	74	أي باد
100	325	المجموع

أشار الجدول السابق إلى عدد من الخصائص العامة لسلوك مستخدمي الإنترنت من أفراد عينة الدراسة، حيث أظهرت البيانات الواردة فيه أن 4.6% من أفراد العينة تعلموا استخدام الإنترنت عن طريق

الالتحاق بدورة تدريبية، في حين تعلم 1.8% استخدام الإنترنت عن طريق أحد الوالدين، إضافة إلى 6.5% عن طريق أحد الأخوة، وبذلك فإن 8.3% من أفراد العينة قد تعلموا استخدام الإنترنت عن طريق الأسرة، وهذا أشار إلى ضعف دور الوالدين أو الأسرة بشكل عام في هذه المسالة، في حين 11.4% من أفراد العينة قد تعلموا استخدام الإنترنت عن طريق أحد الأصدقاء، ولقد أشارت النتائج، كذلك، إلى أن غالبية المبحوثين 70.8% تعلموا استخدام الإنترنت عن طريق التعلم الذاتي.

أما عن مكان استخدام الإنترنت فقد تبين أن 30.2% استخدموه في منازلهم، وان أكثر من النصف 52.9% استخدموه في الجامعة، وذلك نظراً لتوفر المختبرات الحاسوبية في جميع الكليات داخل الحرم الجامعي، وتوفر الخدمة المجانية لاستخدامها، وأن0.9% استخدموه في مكتبات عامة، فيما 10.2% استخدموه في المقاهي الخاصة بذلك. وفيما تعلق بعدد مرات الدخول للانترنت لأفراد العينة، فقد تبين أن 72.9% استخدموه كل يوم، فيما 20.3% استخدموه كل أسبوع، في حين 3.7% استخدموه كل شهر، وبلغت نسبة الذين استخدموه ولكن دون تحديد الوقت ما نسبته 3.1%.

وفيما اختص بالمدة التي يقضيها الشاب في استخدام الانترنت، فقد أشارت البيانات إلى أن 9.5% من أفراد العينة استخدموه أقل من ساعة يومياً، في حين 16.3% استخدموه بين (2: 4) ساعات يومياً، واستخدمه 20% بين (3: 6) ساعات يومياً، في حين استخدمه ما نسبته 54.2% لمدة (7) ساعات فأكثر يومياً.

ولقد أوضحت البيانات أهمية الإنترنت وفائدته العلمية بالنسبة لأفراد العينة، حيث تبين أن 94.8% منهم أجاب بأنهم استفادوا علمياً من استخدام الإنترنت.

وأظهرت بيانات الجدول فيما تعلق بكيفية استخدام الخدمات المقدمة أو المتوفرة في الإنترنت، بأن أفراد العينة استخدموا البريد الالكتروني في المرتبة الأولى 33.5%، يليها من لديهم صفحة على الانترنت 27.4%، وفي الترتيب الثالث أتى من لديهم اشتراك بالمنتديات 23.4%، ويليها من لديهم مدونة على الانترنت بنسبة 10.2%، وهذا دل إلى مدى وعي ومعرفة الشباب الجامعي ومعرفتهم ودرايتهم باستخدام هذه الخدمات، لما فيها مصلحتهم العلمية والمعرفية.

ومجمل هذه النتيجة الخاصة بالخصائص العامة لمستخدمي الإنترنت بالنسبة لأفراد عينة الدراسة، اتفقت مع نتائج دراسات عديدة أجريت مثل:

(الكندري والقشعان،2001،الشرهان،2003،منصور،2004،الشامي،2004،ساري، 2005،اللهيبي، 2005،اليوسف، 2006).

ثانيا: تأثير استخدام الشباب الجامعي للانترنت على مفهومهم لذواتهم

لعل ابرز انعكاس لمفهوم الذات لدى الفرد يتجلى بأثره على مقدار تكيفه وصحته النفسية فإدراكه السليم لذاته يجعله يعلم نقاط القوة والضعف لديه كما أشار (الزعبي، 2007، 44) فيعمل على استغلال

قوته لإضعاف ضعفه أما إذا كانت صورته عن نفسه سلبية مليئة بالنواقص والعيوب لأصبح المرء كبلاد منكوبة مليئة بالأمراض على أن الفرق هو في أن هذه الصورة السلبية انعكس على شكل اضطرابات نفسية اختلفت في شدتها وتوزعها على الصفحة النفسية للفرد تبعا لمقدار السوء في نظرته لذاته، وهناك عدة اضطرابات يمكن للفرد إن يتعرض لها منها الشعور بالوحدة النفسية، ويعد مفهوم الوحدة النفسية من الموضوعات التي وجدت اهتماماً واسعاً من قبل الباحثين في علم النفس منذ القدم لأنها تمثل خبرة معيشية في حياتنا اليومية، وتناله الكثير من الدراسات والبحوث التجريبية، والسبب في ذلك يعود إلى أن الشعور بالوحدة النفسية خبرة عامة لها مضار كثيرة ونتائج مرضية كما يمثل عائقاً يقف أمام اندماج الفرد في كثير من أشكال الأنظمة الاجتماعية ومظاهرها التي تتيح له التواصل مع المجتمع الذي يعيش فيه.

للتعرف إلى مدى أثر استخدام الشباب الجامعي للإنترنت على مفهومهم لذواتهم من وجهة نظر الشباب الجامعي في جامعة تبوك، فلقد تم استخدام التوزيع النسبي، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة على الفقرات المتعلقة بأثر استخدام الإنترنت على العلاقات الاجتماعية.

أظهرت بيانات الجدول(3) إجابات أفراد العينة على الفقرات المتعلقة بمفهوم الذات، حيث أن 11.4% وافقوا بشدة على أن معظم الناس عندهم قدرة على تكوين صداقات أكثر منهم، ووافق، أيضاً، على ذلك ما نسبته 10.5%، واتخذ موقف المحايدة ما نسبته 10.7%، وعارض ذلك 36%، فيما عارضه بشدة 31.4%، وقد بلغ الوسط الحسابي للإجابات على ذلك 2.35 بانحراف معياري مقداره 1.32.

بينما أشار 1.2% وافقوا بشدة على أن وزن جسمهم في صورته الصحيحة ومناسب لأعمارهم الزمنية، ووافق، أيضا على ذلك ما نسبته 6.2%، واتخذ موقف المحايد ما نسبته 11.9%،وعارض ذلك40.9%، فيما عارضه بشدة39.8%، وقد بلغ الوسط الحسابي للإجابات على ذلك 1.91 بانحراف معياري مقداره1,22.

جدول(3)

التوزيع النسبي والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفقرات المتعلقة بأثر استخدام الإنترنت على مفهوم الذات

الرقم	الفقرات	موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب حسب الوسط الحسا

								بي
1	إن وزن جسمي زائد عن الحد مقارنة بمعارفي على الانترنت.	1.2	6.2	11.9	40.9	39.8	1.06	1.02	10
2	لدى مستخدمي الانترنت قدرة اكبر على تكوين الصدقات.	11.4	10.5	10.7	36.0	31.4	2.35	1.32	1
3	ليس لي تأثير واضح على المحيطين بي قبل استخدامي للانترنت.	4.9	11.7	7.1	39.7	36.6	2.14	1.12	5
4	اعتدت أن أكون هادئاً للغاية ومستقراً بعد استخدامي للانترنت.	2.8	11.1	7.7	46.1	32.3	2.12	1.07	6
5	أكون شعوراً ايجابياً نحو نفسي في اغلب الأوقات بعد استخدامي للانترنت.	2.5	18.2	8.9	38.8	31.6	2.21	1.15	3
6	أنا غير متقبل لنفسي اغلب الأوقات قبل استخدامي للانترنت.	7.7	12.0	7.1	43.7	29.5	2.25	1.21	2
7	ينقصني الثقة بالنفس قبل استخدام الانترنت.	1.3	6.3	11.8	40.8	39.8	1.07	1.02	9

8	أحيانا لا اخذ الأشياء التي تتعلق بي مأخذ الجد قبل استخدامي للانترنت.	1.8	6.8	12.9	41.8	36.7	1.10	1.08	7
9	لا أحب طريقتي في الحياة قبل استخدامي للانترنت	1.8	12.9	14.2	41.6	29.5	2.16	1.14	4
10	أحب أن أقوم بعمل الأشياء الهامة معظم الأوقات قبل استخدامي للانترنت	1.6	6.7	12.6	41.9	37.2	1.09	1.05	8
جميع الفقرات		4.7	11.9	9.8	41.4	32.5	2.15	0.85	

من خلال النظر إلى النتائج الإحصائية الواردة في الجدول السابق، أمكن الاستدلال على أن أثر استخدام الإنترنت على مفهوم الذات لأفراد عينة الدراسة لم يكن سلبياً بشكل عام.

كما اتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة كل من: (اليوسف،2006،Niemz et.al.,2005) أنه في حالة الإدمان على استخدام الإنترنت فإن هذا سيؤدي إلى فقدان السيطرة على النفس، إهمال الوضع الشخصي، ضعف العلاقات والتواصل في المحيط الاجتماعي، حيث أن طلبة الجامعة استخدموا الإنترنت في كثير من المواقف من اجل الدعم الاجتماعي، وليس من اجل استبداله بالعلاقات الاجتماعية.

ثالثا: تأثير استخدام الشباب الجامعي للانترنت على شعورهم بالوحدة النفسية

أوضح كل من: (الضبع، وآل سعود،2004: 370) انه في ضوء استيراد نماذج ثقافية غربية إلى المجتمعات العربية النامية، فإن هذه النماذج لا تتوافق مع التكوين الثقافي لهذه المجتمعات، ومن ثم تتفاقم أزمة الشعور بالاغتراب خصوصاً لدى الأطفال والشباب، حيث يعيش الأبناء ثقافتين متعارضتين في آن واحد، ومع التدفق الإعلامي الغزير نجد كثيراً من الأبناء يفكرون ويسلكون مثل الغرب، مما قد يجعلهم يعانون من حالة من الاغتراب الثقافي.

للتعرف إلى مدى أثر استخدام الشباب الجامعي للإنترنت على الشعور بالوحدة النفسية من وجهة نظر الشباب الجامعي في جامعة تبوك، فلقد تم استخدام التوزيع النسبي، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات

المعيارية لإجابات أفراد العينة على الفقرات المتعلقة بأثر استخدام الإنترنت على شعورهم بالوحدة النفسية، تظهر بيانات الجدول(4) إجابات أفراد العينة على الفقرات المتعلقة بالشعور بالوحدة النفسية.

جدول(4)

التوزيع النسبي والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة على الفقرات المتعلقة بأثر استخدام الإنترنت على الشعور بالوحدة النفسية

الرقم	الفقرات	موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب حسب الوسط الحسابي
1	اشعر أنني افتقد الصحبة قبل استخدامي للانترنت.	12.4	11.5	11.7	33.0	31.4	2.35	1.32	1
2	لا يشاركني من حولي اهتماماتي وأفكاري قبل استخدامي للانترنت.	2.6	5.4	13.4	41.7	36.9	1.09	1.05	8
3	ليس لي تأثير واضح على المحيطين بي قبل استخدامي للانترنت.	2.5	5.2	13.2	41.6	37.5	1.08	1.04	9
4	علاقاتي الاجتماعية سطحية قبل استخدامي للانترنت.	5.9	12.7	8.1	40.7	32.6	2.12	1.11	5
5	استطيع أن أجد الصحبة عندما ارغب في ذلك قبل استخدامي للانترنت.	8.7	13.0	8.1	39.7	30.5	2.25	1.21	2
6	يحيط بي الناس ولكنهم	7.5	12.2	9.9	39.8	30.6	2.21	1.15	3

	بعيدون عني قبل استخدامي للانترنت.								
7	اشعر أنني مهما ممن حولي قبل استخدامي للانترنت.	5.8	12.9	10.2	41.6	29.5	2.16	1.12	4
8	لا تدوم علاقتي بأحد فترة طويلة بعد استخدامي للانترنت.	3.8	12.1	8.7	44.1	31.3	2.06	1.08	6
9	اشعر بأنني عضو في جماعة أصدقاء بعد استخدامي للانترنت.	2.8	5.8	13.9	42.8	34.7	1.95	1.06	7
10	اشعر بأنني على وفاق مع المحيطين بي قبل استخدام الانترنت.	2.4	5.2	12.3	42.6	37.5	1.06	1.03	10
جميع الفقرات		4.7	11.9	9.8	41.4	32.5	2.15	0.85	

أظهرت بيانات الجدول(4) إجابات أفراد العينة على الفقرات المتعلقة بالشعور بالوحدة النفسية، حيث اظهر الجدول أن 12.4% وافقوا بشدة على أنهم افتقدوا الصحبة قبل استخدام الانترنت، ووافق، أيضاً، على ذلك ما نسبته 11.5%، واتخذ موقف المحايدة ما نسبته 11.7%، وعارض ذلك 33%، فيما عارضه بشدة 31.4%، وقد بلغ الوسط الحسابي للإجابات على ذلك 2.35 بانحراف معياري مقداره 1.32.

بينما أشار 2.4% وافقوا بشدة على أنهم شعروا بوفاق مع المحيطين بهم قبل استخدام الانترنت، ووافق، أيضا على ذلك ما نسبته5.2%، واتخذ موقف المحايد ما نسبته 12.3%، وعارض ذلك42.6%، فيما عارضه بشدة37.5%، وقد بلغ الوسط الحسابي للإجابات على ذلك 1.06 بانحراف معياري مقداره 1,03 .

واتفقت هذه الدراسة مع ما خلصت إليه نتائج الدراسات السابقة (Nie and Erbing,2000، الكندري والقشعان:2001، الخليفي:2002، عبيدات ،2003، 2004 Kraut, et al.; ، Niemz et.al.,2005 ، ساري :2005، اليوسف:2006) أن هناك العديد من التأثيرات المختلفة لاستخدام الانترنت على الشباب منها: إهمال الوضع الشخصي، ضعف العلاقات والتواصل في المحيط الاجتماعي، ومشكلة العزلة

النفسية والاجتماعية وخلخلة علاقات الشباب الاجتماعية بعائلاتهم من حيث تذمر الشباب من زيارات الأقارب.

رابعا: تأثير استخدام الشباب الجامعي للانترنت على السلوكيات المرتبطة بالعلاقات الاجتماعية ومن ضمنها الأسرة والأقرباء والأصدقاء.

للتعرف إلى مدى أثر استخدام الإنترنت على العلاقات الاجتماعية من وجهة نظر الشباب الجامعي في جامعة تبوك، تم استخدام التوزيع النسبي، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة على الفقرات المتعلقة بأثر استخدام الإنترنت على العلاقات الاجتماعية.

جدول(5)

التوزيع النسبي والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة على الفقرات المتعلقة بأثر استخدام الإنترنت على العلاقات الاجتماعية

الرقم	الفقرات	موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب حسب الوسط الحسابي
1	أشعر بأن تفاعلي وجلوسي ومحادثاتي مع أفراد أسرتي بدأ يقل عما كان عليه قبل استخدام الإنترنت.	11.4	10.5	10.7	36.0	31.4	2.35	1.32	1
2	أشعر بالضيق والانزعاج من زيارات الأقارب؛ لأنها تقطع علي انهماكي	4.9	11.7	7.1	39.7	36.6	2.09	1.16	5

	بالإنترنت.							
3	أشعر بأن زياراتي لأقاربي بدأت تقل عما كانت عليه في السابق بسبب انشغالي عنهم بالإنترنت.	1.8	12.9	14.2	41.6	29.5	2.16	1.05	4
4	تشكو مني أسرتي بسبب طول الوقت الذي أقضيه مشغولاً عنهم باستخدام الإنترنت.	2.5	18.2	8.9	38.8	31.6	2.21	1.15	3
5	الوقت الذي أقضيه في التحادث مع الأصدقاء أو المعارف عبر الإنترنت أكثر من الذي أقضيه في التحادث معهم وجهاً لوجه.	7.7	12.0	7.1	43.7	29.5	2.25	1.21	2
6	أقضي وقتاً في التحادث مع معارفي وأصدقائي على الإنترنت أكثر من الوقت الذي أقضيه فيه مع أسرتي.	1.8	6.8	12.9	41.8	36.7	1.95	0.97	7
7	أشعر بأن نشاطي ومساهماتي في المناسبات الأسرية والعائلية والاجتماعية بدأت تتراجع منذ بدأت استخدام الإنترنت.	2.8	11.1	7.7	46.1	32.3	2.06	1.04	6
8	يضايقني أن والدي لا يشاركونني مشاعري قبل	1.7	7.8	12.4	41.6	36.5	1.85	0.87	8

	أن ابدأ استخدام الانترنت.								
9	يشاركني أصدقائي على النت مشاكلي أكثر من أهلي.	1.6	7.4	12.8	41.8	36.4	1.75	0.77	9
10	أتجنب دعوة الآخرين إلى بيتي لأنهم يشغلوني عن الانترنت.	1.3	7.2	13.2	42.1	36.2	1.65	0.76	10
جميع الفقرات		4.7	11.9	9.8	41.4	32.5	2.15	0.85	

أظهرت بيانات الجدول(5) إجابات أفراد العينة على الفقرات المتعلقة بالعلاقات الاجتماعية، حيث أظهر الجدول أن 11.4% موافقون بشدة على أنهم شعروا بأن تفاعلهم وجلوسهم ومحادثتهم مع أفراد أسرهم قل عما كان عليه قبل استخدام الإنترنت، ووافق، أيضاً، على ذلك ما نسبته 10.5%، واتخذ موقف المحايدة ما نسبته 10.7%، وعارض ذلك 36%، فيما عارضه بشدة 31.4%، وقد بلغ الوسط الحسابي للإجابات على ذلك 2.35 بانحراف معياري مقداره 1.32.

أما عن شعور أفراد العينة بالضيق والانزعاج من زيارات الأقارب؛ لأنها تقطع عليهم انهماكهم بالإنترنت، فوافق بشدة على ذلك ما نسبته4.9%، ووافق، أيضاً، على ذلك 11.7%، واتخذ موقف المحايدة ما نسبته7.1%، وعارض ذلك 39.7%، فيما عارضه بشدة 36.6%، وقد بلغ الوسط الحسابي للإجابات على ذلك 2.09 بانحراف معياري مقداره 1.16.

ومن خلال النظر إلى النتائج الإحصائية الواردة في الجدول ذاته، أمكن الاستدلال على أن أثر استخدام الإنترنت على مجمل العلاقات الاجتماعية لأفراد عينة الدراسة لم يكن سلبياً بشكل عام، حيث بلغ الوسط الحسابي العام لجميع الفقرات دون المتوسط، وهذا يشير إلى أن الأثر السلبي لاستخدام الإنترنت على العلاقات الاجتماعية على مستوى الأسرة والعلاقات القرابية والأصدقاء لدى الشباب الجامعي محدود، وقد فسر ذلك بتدني ساعات استعمال الإنترنت اليومي والأسبوعي، والى محدودية استخدام أفراد العينة للانترنت داخل منازلهم، فقد أشارت البيانات سابقاً في جدول رقم(2) إلى أن غالبية المبحوثين (52.9%) استخدموا الإنترنت داخل الحرم الجامعي، وفسر كذلك بأن طبيعة العلاقات الاجتماعية الأسرية لأفراد العينة تتسم بالقوة والترابط والاحترام، مما أضعفت التأثيرات السلبية لاستخدام الإنترنت على مجمل العلاقات الاجتماعية، وهذه النتيجة متطابقة إلى حد كبير مع نتائج الدراسات

السابقة مثل: (عبيدات:2003، العصيمي:2004) ولكنها تعارضت مع نتائج دراسات أخرى (Young, K. ,1996، Sleek, Scott ,1998)

وللتأكد من مدى أثر المدة الزمنية "عدد الساعات" لاستخدام الإنترنت على العلاقات الاجتماعية لدى الشباب الجامعي، فقد تم استخدام اختبار(t) للفقرات المتعلقة بأثر استخدام الإنترنت على العلاقات الاجتماعية حسب عدد ساعات الاستخدام بشكل عام، حيث أظهرت بيانات الجدول(6) أن الوسط الحسابي العام لأثر المدة الزمنية لاستخدام الإنترنت على العلاقات الاجتماعية، قد بلغ 2.01 بانحراف معياري مقداره 0.77 لدى الأشخاص الذين استخدموا الإنترنت لأقل من ساعتين، في حين ارتفع متوسط هذا الأثر إلى 2.36 بانحراف معياري مقداره 1.20 لدى الذين استخدموا الإنترنت لمدة تراوحت بين(ساعتين إلى أقل من 4 ساعات)، وازداد إلى 2.47 بانحراف معياري مقداره 0.92 لدى الذين استخدموا الإنترنت لمدة تراوحت بين(4 إلى أقل من 6 ساعات)، ووصل متوسط أثر الإنترنت إلى 3.02 بانحراف معياري مقداره 0.52 لدى الذين استخدموا الإنترنت لمدة(6 ساعات فأكثر). وقد بلغت قيمة(F) 9.6 وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.001 مما دل على أنه كلما زاد عدد ساعات استخدام الإنترنت زاد الأثر السلبي لاستخدام الإنترنت على العلاقات الاجتماعية لدى أفراد عينة الدراسة.

جدول(6)

نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (One – Way ANOVA) للفقرات المتعلقة بأثر الإنترنت على العلاقات الاجتماعية حسب عدد ساعات استخدام الإنترنت

عدد ساعات الاستخدام	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة F	مستوى الدلالة
أقل من ساعة	2.01	0.77	**9.6**	0.001
2: 4 ساعات	2.36	1.20		
3: 6 ساعات	2.47	0.92		
7 ساعات فأكثر	3.02	0.52		

أكدت هذه النتيجة التفسير السابق لنتائج الدراسة حول محدودية الأثر السلبي لاستخدام الإنترنت على العلاقات الاجتماعية، والواردة ضمن بيانات الجدول(5)، فأوضحت النتائج إلى أنه كلما زاد الفرد من استخدامه للانترنت زادت معه التأثيرات السلبية من حيث العزلة، والابتعاد عن الأسرة، والأصدقاء، والأقرباء، وهذه النتيجة اتفقت مع نتائج الدراسات السابقة(الكندري والقشعان:2001، اليوسف، 2006).

يريد المجتمع العربي من الشباب أن يكونوا سند الأمة وثروتها، ويعلّق عليهم الآمال العريضة سواء على مستوى الأهل والأسرة أو على مستوى الوطن، نظراً لما يملكونه من إمكانات وطاقات، ويتمنى

الجميع على أبنائهم أن يكونوا على مستوى هذه الآمال، ويكملون ما بدأه ذووهم أو ينجزون ما لم يستطع الأهل إنجازه في الحياة، ومن أجل ذلك يقومون بإحاطة أبنائهم بالرعاية والمحبة ويحاولون أن يوفروا لهم كل ظروف وأسباب النجاح، ولعل الإفراط في الحب والخوف على الأبناء والحرص على تجنيبهم معاناة ذويهم، أن يكون حاجزاً يحول بينهم وبين الانخراط في التجارب ومعايشة الحياة عن كثب بما يمكّن شخصياتهم من النمو والتكامل الطبيعيين، ويفضي إلى نتائج معاكسة للمطلوب.

ولهذا يعتقد العديد من علماء الاجتماع والتربية إن إتاحة الفرصة للشباب لعيش تجاربهم وتكوين خبراتهم لا يتطلب سوى تمكن هؤلاء من تحصيل المعارف والعلوم الضرورية والتعلم من أخطائهم واختياراتهم المعبرة عن وعيهم، أما النصائح وإتباع أساليب الوعظ والحماية، فإنها على الأغلب لا توصل إلى الغايات المرجوة.

لكن ما تقدم من مناقشات حول تأثير العولمة على القيم وما قد تفضي إليه من تغيير في السلوكيات والعادات وإجمالاً الهوية؛ كل هذا لا يجب أن يصيبنا بالإحباط؛ فالتصدي لآثار العولمة كما أكد (رضوان:2010) لا يمر عبر المواجهة المكشوفة معها في مختلف ساحاتها الاقتصادية والسياسية والاجتماعية، لأن هذا سيكون بمثابة ضرب من الانتحار الهوياتي على الواجهات كافة، بقدر ما يمر عبر الاشتغال على الذات، إنها إشكالية الأنا والنحن أكثر بكثير من كونها إشكالية الآخر؛ بمعنى أن مستقبل الثقافة العربية ليس مرهوناً بالتحديات الخارجية التي تحملها العولمة على أهميتها فحسب، بل يتصل بقدرة هذه الثقافة على إقامة حوار داخلي بين اتجاهاتها وتياراتها وأفكارها، أي بقدرتنا كعرب على إعادة بناء وحدة الفضاء الثقافي العربي بما يضمن حرية تداول الأفكار والمنتجات الفنية والأدبية، إلى جانب تدعيم النشاط الإبداعي، بحيث يصبح الحوار الثقافي والحضاري العربي مقدمة وشرطاً لأي ممانعة ثقافية أو مبادرة منتجة للتواصل مع الثقافات الأخرى.

فهناك العديد من التداعيات الايجابية لظاهرة العولمة كما أشار كل من: (Clawson,2001، المحروقي،2002: 172، الضبع،2004: 10) منها: النمو والتراكم العلمي والمعرفي، تعزيز فرص التعليم والتعلم، ظهور قيم جديدة، تشجيع مؤسسات المجتمع المدني الداعمة للديمقراطية.

فعلى الرغم مما قد نتج عن العولمة من آثار سلبية؛ إلا أن هذا لا يعني أنها لا تحمل على الإطلاق أي من النتائج الايجابية، كما أشار (رفاعي، 2005)، وعليه فإن سلبية أو إيجابية الآثار الناجمة عن العولمة توقف بالأساس على مدى عمق فهم هذه الظاهرة ودراسة الواقع الاقتصادي والاجتماعي للمجتمع والآثار التي تحملها والتخطيط للتعامل معها بالكيفية الملائمة.

التوصيات

1- لما كانت العولمة من الحقائق التي فرضت نفسها على الجميع، ولم تزل محل جدل واسع بين المؤيدين والمعارضين لها على امتداد العالم، فإننا نوصي بضرورة تناول موضوع العولمة في

مراحل التعليم العام والجامعي، وكيفية التعامل معها وبما يضمن تفادي وتجنب آثارها السلبية على مجتمعنا وشبابنا بصورة خاصة.

2- انتهاج سياسة إعلامية وثقافية تنبثق من عقيدة الأمة وتراثها وهويتها وأصالتها وقيمها وأخلاقها تعمل على تكريس الفضيلة ومحاربة الأفكار الهدامة والابتعاد عن الإسفاف واللغة المبتذلة في خطابنا الصحفي ورسالتنا الإعلامية.

3- العمل بكل الوسائل على إزالة الانطباع الخاطئ لدى شبابنا بأن التمسك بقيمنا وتقاليدنا العربية والإسلامية يتعارض وقدرتنا على اللحاق بركب العالم، وبالإسهام في مسيرة الحياة الإنسانية، فعلى العكس من ذلك كان لامتنا دور حضاري إنساني وعولمة عربية تنشر الخير والأمن والسلام في العالم.

4- العمل على تفعيل دور الشباب على مستوى الداخل والخارج لإتاحة الفرصة للشباب بالمشاركة في المؤتمرات الشبابية وعلى الأخص في المؤتمرات التي تعقد بين الحين والآخر في أكثر من بلد لمواجهة سلبيات العولمة وتقديم الدعم المادي والمعنوي من قبل المؤسسات الشبابية.

5- التركيز على دور الأسرة في التوجيه والرقابة والاهتمام بالأبناء ومتابعة خطواتهم واهتماماتهم، عن طريق النقاش والحوار المتبادل بين أفراد الأسرة حول مختلف الشؤون الحياتية.

المراجع:

1. أبو سعود، مصطفى.(2006). التقدير الذاتي للطفل، دار الملتقى، حلب، سوريا.
2. البشير، بدريه.(2008). واقع العولمة في مجتمعات الخليج العربي (دبي والرياض أنموذجان)، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت.
3. الخليفي، محمد بن صالح.(2002). تأثير الإنترنت في المجتمع، "دراسة ميدانية"، عالم الكتب، المجلد22، العددان 5 و6،القاهرة، جمهورية مصر العربية.
4. الزعبي، زهير، "وآخرون".(2007). مفهوم الذات لدى طلبة جامعة الحسين بن طلال، مجلة التربية، جامعة أسيوط، جمهورية مصر العربية.
5. الشامي، عبد الرحمن.(2004). استخدام الشباب الجامعي اليمني للانترنت، "دراسة مسحية"، المجلة العربية للعلوم الإنسانية، جامعة الكويت، العدد22/88،الكويت.
6. الشرهان، جمال عبد العزيز.(2003). الشبكة العالمية للمعلومات "الإنترنت" ودورها في تعزيز البحث العلمي لدى طلاب جامعة الملك سعود بمدينة الرياض، مجلة كليات المعلمين، مجلد3، عدد2، سبتمبر، المملكة العربية السعودية.
7. الشيخ،دعد.(2003). رحلة في عالم المتقاعدين مفهوم الذات والتكيف، دار كيوان، دمشق، سوريا.

8. الضبع، ثناء يوسف.(2004). دور المدرسة في مواجهة مخاطر العولمة على الشباب ندوة العولمة وأولويات التربية ، كلية التربية، جامعة الملك سعود، من 1-1425/3/3هـ، المملكة العربية السعودية.
9. الضبع، ثناء يوسف وآل سعود، الجوهرة.(2004). دراسة عاملية عن مشكلة الاغتراب لدى عينة من طالبات الجامعة السعوديات في ضوء عصر العولمة، ندوة العولمة وأولويات التربية، كلية التربية، جامعة الملك سعود، من 1-1425/3/3هـ، المملكة العربية السعودية.
10. العصيمي، عبد المحسن.(2004). الآثار الاجتماعية للانترنت، دار قرطبة للنشر والتوزيع، الرياض، المملكة العربية السعودية.
11. الكحكي، عزة مصطفى.(2009). استخدام الانترنت وعلاقته بالوحدة النفسية وبعض العوامل الشخصية: دراسة مسحية على عينة من الجمهور بدولة قطر بحث مقدم لمؤتمر الإعلام الجديد: تكنولوجيا جديدة لعالم جديد في الفترة من 7-9 ابريل 2009جامعة البحرين، مملكة البحرين.
12. الكندري، يعقوب وحمود القشعان.(2001). علاقة استخدام شبكة الإنترنت بالعزلة الاجتماعية لدى طلاب جامعة الكويت، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، مجلد17، عدد1 ابريل، الكويت.
13. آل الشيخ، نوف بنت إبراهيم.(2009). اتجاهات الشباب السعودي نحو أثر ثقافة العولمة على القيم المحلية: دراسة تطبيقية لعينة من طلبة وطالبات بعض الجامعات السعودية، رسالة دكتوراه، قسم الدراسات الاجتماعية، كلية الآداب، جامعة الملك سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية.
14. اللهيبي، محمد بن مبارك.(2005). الإنترنت وتطبيقاتها في التعليم الالكتروني: استعراض لتجربة علمية، عالم الكتب، مجلد26، عدد3-4، مارس-إبريل، القاهرة، جمهورية مصر العربية.
15. المحروقي، حمدي حسن.(2002). دور التربية في مواجهة تداعيات العولمة على الهوية الثقافية، مجلة دراسات في التعليم الجامعي، جامعة عين شمس، العدد السابع، جمهورية مصر العربية.
16. اليوسف، شعاع.(2006). التقنيات الحديثة فوائد وأضرار دراسة للتأثيرات السلبية على صحة الفرد، كتاب الأمة- قطر، العدد112، السنة السادسة والعشرون، الطبعة الأولى، قطر.
17. حجازي, أحمد مجدي.(2000). الآثار الاجتماعية والثقافية للمتغيرات العالمية المعاصرة على قطاعات الشباب في الدول النامية: العولمة والتهميش, ندوة الشباب ومستقبل مصر, تحرير محمود الكردى, أعمال الندوة السنوية السابعة لقسم الاجتماع , كلية الآداب,جامعة القاهرة، 29 – 30 أبريل،جمهورية مصر العربية.
18. حجازي، مصطفى.(2012). علم النفس والعولمة (رؤى مستقبلية في التربية والتنمية، المركز الثقافي العربي،شركة المطبوعات للنشر، القاهرة، جمهورية مصر العربية.

19. رضوان، محمد فاضل.(2010). نحن والعولمة: مأزق مفهوم ومحنة هوية، منشور بموقع: www.qattanfoundation.org
20. رفاعي، عبد الهادي وعامر، وليد وديب، سنان علي.(2005). العولمة وبعض الآثار الاجتماعية والاقتصادية الناجمة عنها، (في): مجلة جامعة تشرين للدراسات والبحوث العلمية، سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية المجلد (27) العدد (1)، سوريا.
21. روبيرتس، تيمونز، وأيمي هايت.(2004). من الحداثة إلي العولمة. رؤى ووجهات نظر في قضية التطور الاجتماعي, الجزء الثاني, سلسلة عالم المعرفة, العدد 310 ديسمبر, الكويت.
22. رولند روبرتسن.(2000).رسم خاطرة للوضع العالمي. العولمة كفكرة محورية, في مايك فيذرستون (محرر) ثقافة العولمة. القومية والعولمة والحداثة", ترجمة عبد الوهاب علوب, المجلس الأعلى للثقافة, القاهرة.
23. ساري، حلمي.(2005). ثقافة الإنترنت دراسة في التواصل الاجتماعي، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
24. صادق، آمال.(2003). المراهقة والطفولة، المجلة المصرية للدراسات النفسية، العدد26، القاهرة،جمهورية مصر العربية.
25. عبيدات، ذوقان.(2003). الفضائيات والإنترنت معالجة السلبيات لدى الناشئة تعزيزاً للايجابيات، مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض، المملكة العربية السعودية.
26. فرج، إيمان.(2004). الأبعاد الاجتماعية والاقتصادية والثقافية للشباب والمراهقة، المنتدى العربي للسكان، بيروت، 1 – 19 نوفمبر،لبنان .
27. منصور، تحسين بشير.(2004). استخدام الإنترنت ودوافعها لدى طلبة جامعة البحرين، المجلة العربية للعلوم الإنسانية، جامعة الكويت، العدد 22/86، الكويت.

28. Alison Brysk,.(2002). Globalization and Human Rights , University of California Press, Berkeley, CA.
29. Clawson, T. W., Jordan, Joseph,.(2001).Globalization Professions: A.U.S. Perspective with the Cyber world in (ERIC), Clearinghouse on Counseling and Student University of North Carolina.
30. Jagdish Bhagwati,.(2004). In Defense of Globalization, Oxford University Press, New York.
31. Kraut, Robert, et al.;.(2004).The Internet and Social Participation Contrasting Cross-Sectional and Longitudinal Analysis".
32. Nie, Norman and Erbing, Lutz,.(2000).Internet and Society: A preliminary Report. Stanford Institute for the Quantitative study of Society. Intersurvey Inc., and McKinney and co.
33. Niemz, Katie, Mark Griffiths and Phil Banyrad,.(2005).Prevalence of Pathological Internet Use among University Students and Correlations with Self-Esteem, the General Health Questionnaire, and Disinhibition". Cyber Psychology of Behavior, vol. 8, No.6.
34. Sleek, Scott,. (1998). "Isolation Increases with internet Use". American Psychological Association, vol.29, No.9-September. [web page]. Retrieved July 24,2006, from world wide web: http://www.apa.org/monitor/sep98/isolat html.
35. Young, K,.(1996).Psychology of computer use: XL. Addiction use of psychology Report. Intersurvey, Inc., and McKinney and co.